بعد الفيلم المسيء للرسول «صلى الله عليه وسلم»

فيس بوك يحتج ضد أقباط المهجر ومطالبات بتشديد عقوبة الإساءة للأديان

إسراء محمود

حالة من الاستياء والغضب الشديد سادت صفحات مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك وتويتر) بعد قيام بعض أقباط المهجر بتصوير وإنتاج فيلم يسيء للنبى محمد -صلى الله عليه وسلم- عبّر فيها نشطاء عن غضبهم بنشر صور وكتابات غاضبة يعبرون فيها عن رفضهم لهذا الفيلم، منها: (إلا رسول الله عليه الصلاة والسلام)، وتغيير صور حساباتهم الشخصية بصورة مكتوب عليها (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وطالب النشطاء على فيس بوك الكنيسة بتوضيح موقفها من هذا الفيلم المسيء للرسول -عليه الصلاة والسلام- وعدم الاكتفاء بالإنكار والإستنكار، وإعلان موقف حاسم لإيقاف تلك الممارسات.

من جانبه نشر النشطاء على فيس بوك تصريحات لمفتى الجمهورية د. على جمعة يستنكر فيها الفيلم المسيء، ووصف فيها صناع الفيلم "بالمتطرفين"، رافضا التعلل بحرية الرأى والتعبير لتبرير وتغطية هذه الإساءة، وأن هذه الإساءة تمس مشاعر ملايين المسلمين فى العالم؛ لكونها تحاول النيل من أقدس رمز بشرى لديهم، وهو نبيهم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وقام بعض النشطاء بوضع صورة مكتوب عليها "الدستور الذى لا يحمى الرسول -عليه الصلاة والسلام- ولا يحترم عقولنا ولا يميز بين العهر والفن، يكون باطلا، ونحن الشعب لا نوافق عليه"، مطالبين بضرورة وضع مادة فى الدستور تعاقب كل من يعتدى على حرمة الأديان، ويهين الأنبياء. وأعلنت بعض الصفحات الكبيرة على فيس بوك، استعدادها لتدشين حملات ضد الفيلم المسيء، وضد أقباط المهجر، واتهامهم بإثارة الفتن والقلاقل داخل الوطن، ومحاولة افتعال أزمات بين المسلمين والمسيحيين، مشيرين إلى أن الحملة بدأت بتغيير صور الحسابات الشخصية لصورة مكتوب عليها (محمد رسول الله)، ونشر كتابات تتحدث عن النبى محمد -صلى الله عليه وسلم- ونشر سيرته العطرة، والوقوف بالمرصاد لأى محاولات لإهانة المسلمين بإهانة نبيهم محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وكتب نادر بكار عضو الجمعية التأسيسية على صفحته على فيس بوك: "هل بعد الفيلم المسيء للنبى صلى الله عليه وسلم سيبقى لأحد وجهٌ أن يعارضنا فى إصرارنا على وضع مادةً فى الدستور تجرم التعرض بالسب للذات الإلهية ولذوات الأنبياء والصحابة وآل البيت وأمهات المؤمنين؟. هذا أقل ما يمكننا أن نقوم به.

كما نقترح وضع مادة تعتبر الاستعانة بأى تدخل أجنبى فى الشأن الداخلى المصرى بمثابة خيانة عظمى".

فيما رفض بعض النشطاء موقف البرادعى لعدم نشر تغريدة له تدين إهانة الرسول الكريم، حيث قال الناشط السياسى عبد الرحمن عز: "لا تحاولوا إزعاج البرادعى وتطالبوه بتويتة لرفض إهانة رسول الله، فما زال البوب مشغولا بمن أهانوا فنانته العظيمة.. اطلبوا الحق من أهله فقط".

وطالب أيضا بعض النشطاء على فيس بوك بطرد سفير هولندا فى مصر، احتجاجا على عرضها "فيلم كرتونى إباحى" عن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.